Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غيره ما نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيم نزلت وأين نزلت، ولو أعلم مكان أحد بكتاب الله مني تناله المطايا لأتيته».

وعبد الله بن مسعود المتواضع الفقيه لا يقول ذلك إلا بياناً لحقيقة ثابتة وهي علمه بالقرآن وأحكامه وحلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه وتفسيره وتأويله، بل هو الحريص على متابعة هذا العلم والاستزادة منه، مهما كان السبيل إليه شاقا أو عسيراً.

لقد تعلم عبد الله بن مسعود القرآن والسنة، وأقبل عليهما قراءة ودرسا وفقها، وتعلما وتعليماً، فلما ذهب إلى الكوفة تفجرت ينابيع العلم من قلبه على لسانه، وأرسى دعائم مدرسة في الفقه والتفسير والرأي والتوحيد تلقاها عنه رجال أخيار وورثها عنهم أئمة أعلام.

قال مسروق: كان عبد الله بن مسعود يقرأ علينا السورة، ثم يحدثنا فيها ويفسرها عامة النهار.

وقالوا للإمام علي: أخبرنا عن ابن مسعود، فقال: علم القرآن والسنة ثم انتهى وكفى بذلك علماً.

وقال عقبة بن عامر: ما أدري أحدا أعلم بما أنزل على محمد من عبد الله بن مسعود. فقال أبو موسى أنى تقل ذلك؟ فإنه كان يسمع حين لا نسمع، ويدخل حين لا ندخل.

لقد كان النبي ﷺ مدرسة النبوة وهديها، وكان الصحابة يحرصون على معرفة السنة المطهرة في قوله وفعله وسلوكه، وكان ابن مسعود تابع الرسول وخادمه وملازمه وحاجبه وصاحب سواكه، وكل ذلك كان يسمح له أن يرى ويتعلم، ويسمع من الرسول ﷺ في خلوته وبيته. وأثناء مشيه وجلوسه، قال ابن مسعود: أخذت من فم رسول الله ﷺ سبعين سورة.

وكان ابن مسعود حريصاً على فقه القرآن والعمل بأحكامه، وتدبر معانيه، روى